وقوله وكفى بنا فضلا علما من غير ناصب المبنى محمد ايانا وفى القاموس البا للتوكيد وهى الزائدة
وتكون زيادة واجبة فى احسن بزيد وغالبة وهنا علم نحو كفى بالله شهيدا وهو اى ذلك
النوع المعرف ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى اى مضمومة اليه صحيح او غريب وذلك
اى دليله او تفصيله انه يقول اى الترمذى فى بعض الاحاديث اى فى جامعه حسن اى فقط
وفى بعضها صحيح كذلك وفى بعضها غريب كذلك وفى بعضها حسن صحيح وفى بعضها حسن غريب
وفى بعضها صحيح غريب بالجمع بينهما وفى بعضها حسن صحيح غريب بالجمع بين الثلاثة
وتعريفه اى المذكور اولا انما وقع على الاول اى على النوع الاول وهو حسن فقط اى دون
سائر الانواع وعبارته اى الترمذى ترشد الى ذلك اى تدل على ما ذكرناه من تعريفنا وقع
على الاول فقط حيث قال ظرف لعبارته فى آخر كتابه اى الجامع وما قلنا فى كتابنا حديث حسن
فانما اردنا به اى بالحسن حسن اسناده عندنا ضبط بفتح الحاء والسين على انه صفة مشبهة
فالنون منون وبضم السين وفتح النون على انه فعل ماض وعليهما اسناده مرفوع بالفاعلية
وبضم الحاء وسكون السين على انه مصدر منصوب على المفعولية مضاف الى اسناده واعلم
انه يصرح فى تعريف الحسن بنفى العلل او باتصال السند ولا بخفة الضبط كما ذكره الشيخ سابقا
وزاد الرواية من غير وجه ولعل هذا اصطلاح آخر بينهما عموم من وجه فكل حديث يروى
ولا يكون رواته متهما بالكذب ويروى من غير وجه اى لم يكن فردا بل جاء من وجه آخر فاكثر
نحو ذلك بالجر صفة غير وبالنصب حالا منه ومعناه انه لا يكون راوى الطريق الثانى متهما
بكذب قال السخاوى اى يكون الراوى فوقه او مثله لا دونه لترجح به احد الاحتمالين
لان مبنى الحفظ مثلا حيث يروى يحتمل ان يكون ضبط المروى ويحتمل ان لا يكون ضبط
فاذا ورد مثل ما رواه او معناه من وجه آخر غلب على الظن انه ضبطه وكلما كثرت المتابع

قوى



قوى الظن انتهى وجواز كونه فقيها يعلم بالاولى ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن
انتهى كلام الترمذى ولا يخفى ان بعض افراد الصحيح بالمعنى المتعارف عند اهل الحديث داخل
فى تعريف الحسن على هذا التقرير فينبغى ان يقول الصحيح بنوع آخر قال الشيخ فعرف بهذا انه
انما عرف الذى يقول فيه اى فى حقه حسن فقط واما ما يقول فيه حسن صحيح او حسن غريب
بالجمع بينهما او حسن صحيح غريب بالجمع بين الكل فلم يعرج بتشديد الراء المكسورة والتعريج
على الشىء وهو الاقامة عليه اى فلم يقف على تعريفها لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح
فقط او غريب فقط فكانه ترك ذلك استغناء لشهرته عند اهل الفن قال البقاعى يستعمل
الترمذى الحسن لذاته فى الموضع التى يقول فيها حسن غريب ونحو ذلك وعرف ما يكافئه بشكل
لانه لا يخرج الحديث احيانا ويقول فلان ضعيف فسنده ثم هذا حديث حسن فحينئذ يشكل
ذلك على الناظر فيعرض عليه بانه كيف يحسن ما يصرح بضعف راويه او انقطاعه ونحو ذلك
فعرفه انه انما حسنه لكونه اعتضد بتعدد طرقه انتهى وهو مفيد وجواز ان يراد بقوله ونحو
ذلك ما يشمل ذوفه ايضا واستفيد عنه ان اراد بالحسن المطلق الحسن لغيره وهذا
معنى قوله واقتصر على تعريف ما يقول فيه اى فى حقه فى كتابه اى الجامع حسن فقط اما لغموضه
اى لخفائه كما اشرنا اليه وبينا الكلام عليه وقال شارح لعل وجه انهم حددوا او
لم يحصل به حد فقال الخطابى ما عرف مخرجه واشتهر رجاله والمخرج الموضع الذى خرج منه الحديث
وهو كونه شاميا عراقيا مكيا كوفيا كان يكون الحديث من رواته راو وقد اشتهر برواية
حديثه اهل بلده كقتادة ونحوه فى البصريين فان حديث البصريين اذا جاء عن قتادة
ونحوه كان مخرجه معروفا بخلاف غيرهم وفى الكناية عن الاتصال ان المرسل والمنقطع
والمعضل لعدم ظهور حالها لا يعلم مخرج الحديث والمراد بالشهرة الشهرة بالعدالة